

الغنية في أصول الدين

مسألة .

الخليفة بعد رسول الله غير منصوب عليه .

وذهبت الإمامية والروافض إلى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نص على علي بن أبي طالب ولكن القوم ظلموا وغضبوا حقه .
والدليل على بطلان قولهم أن حديث الإمامة جرى في عهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في أوقات
فمنها يوم السقيفة حيث عقدوا الخلافة لأبي بكر الصديق بن علي بن أبي طالب ومنها استخلاف أبي بكر لعمر بن الخطاب
ومنها حين جعل عمر الأمر شورى من ستة ومنها حين قتل عثمان بن عفان ووقع القتال والحكماء بين
علي بن أبي طالب ومعاوية ولم يدع في وقت من هذه الأوقات أنه منصوب عليه من جهة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلو كان
يعرف نسا لأظهره كما أن الصديق بن علي لما عرف نسا في تخصيص قريش لأظهره يوم السقيفة .
والدليل على فساد قولهم أن هذا النص الذي أدعوه لا يخلو أما يكونوا عرفوه عقلا أو خبرا

بطل أن يكون طريقه العقل لأنه ليس في العقل ما يدل على تنصيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على إنسان

بعينه